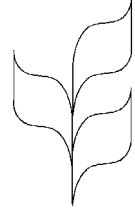


Distr.  
GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/4/9  
29 November 2005

ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



فريق العمل المخصص المفتوح العضوية المنعقد  
بين دورات الاجتماع والمعني بالمادة 8 (ي) وما يتصل  
بها من أحكام خاصة باتفاقية التنوع البيولوجي  
الاجتماع الرابع  
غرناطة، 23-27 كانون الثاني/يناير 2006  
البند العاشر من جدول الأعمال المؤقت\*

### تحليل البيانات الواردة المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية – الاقتصادية المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) على المجتمعات الأصلية والمحلية

مذكرة من الأمين التنفيذي

#### I - مقدمة

- 1- في الفقرة 2 من المقرر 16/7 دال، حث مؤتمر الأطراف فريق العمل المعني بالمادة 8 (ي) على النظر في اجتماعه القادم، في التأثيرات الاجتماعية – الاقتصادية المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) على المجتمعات الأصلية والمحلية، على أساس تقرير فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS)، ونتائج مداورات الاجتماع العاشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية حول هذا الموضوع، والدراسة التي أجرتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO)، عملاً بالمقرر 5/5 بشأن التأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات على التنوع البيولوجي الزراعي وعلى نظم الانتاج الزراعي.
- 2- وفي الفقرة 4 من المقرر 16/7 دال، طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي تجميع البيانات المقدمة من الأطراف والمجتمعات الأصلية والمحلية عملاً بالفقرة 3 من هذا المقرر وتقديم التجميع في الاجتماع الرابع لفريق العمل المخصص المفتوح العضوية المنعقد بين دورات الاجتماع والمعني بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام خاصة بالاتفاقية.
- 3- وان تقرير فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) متوفر بوصفه وثيقة إعلامية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/6-UNEP/CBD/WG8J/3/INF/2)، وكذلك تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) الخاص بالتأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) على التنوع البيولوجي الزراعي وعلى نظم الانتاج الزراعي (UNEP/CBD/COP/6/INF/1/Rev.1).

\* UNEP/CBD/WG8J/4/1.

4- وفي اجتماعها العاشر، نظرت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) في تقرير الخبراء التقنيين المخصص. وقد وضعت توصية الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية رقم 11/10 المتعلقة بهذا الموضوع في ملحق هذه الوثيقة من أجل تيسير الرجوع إليها.

5- وقد طلب في التوصية رقم 11/10 للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية من الأمين التنفيذي إبلاغ الأطراف والحكومات الأخرى والمجتمعات الأصلية والمحلية ومنظمات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمنظمات وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين من أجل تقديم تعليقات جديدة عن التأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) على المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمجتمعات الأصلية والمحلية وحقوق المزارعين، وتقديمها مباشرة إلى الاجتماع المناسب القادم لفريق العمل المعني بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام من أجل ضمان أن يراعى في الاجتماع أكبر قدر من المعلومات الحديثة والمساعدة في نظر المسائل التي تدرج في إطار مهام فريق العمل المعني بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام. وقد أرسلت الأمانة الإخطار رقم 2005-48 المؤرخ 26 نيسان/أبريل 2005 استجابة لهذا الطلب من أجل الدعوة إلى تقديم تعليقات جديدة عن هذه المسألة.

6- وتقدم هذه المذكرة تحليلاً موجزاً عن الآراء الواردة. ووردت مساهمات من طرف واحد ومن أربعة عشر من المجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات الأخرى المعنية. وبالإضافة إلى ذلك استلمت الأمانة 54 بريداً إلكترونياً من أفراد مهتمون بهذه المسألة. وهناك تجميع كامل متوفر كوثيقة معلومات (UNEP/CBD/WG8J/4/INF/14).

## II - تحليل البيانات الواردة

7- تركز البيانات المقدمة على التأثيرات السلبية المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) وخاصة على المجتمعات الأصلية والمحلية وحقوق المزارعين. وقدمت تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات كمسألة مثيرة لقلق كبير من الجدل والخلاف. وتعرض في كثير من البيانات على استخدام تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) لأسباب مختلفة تتراوح ما بين القلق الناتج من تأثير هذه التكنولوجيات على البيئة وعلى التنوع البيولوجي وعلى المعارف المحلية وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية وبين تأثيرها المحتمل على حقوق المزارعين وما يراه البعض على أنه الحافز الحقيقي لشركات التنوع البيولوجي الخاصة في الترويج لهذه التكنولوجيات.

8- وتعكس كثير من البيانات رأياً مفاده أن إدخال هذه النوعية من المحاصيل في أي بيئة معينة قد يكون قراراً لا يمكن الرجوع عنه وأن تأثيراته على البيئة على المدى الطويل غير معروف نهائياً. وهناك مخاوف من أن يؤدي تلوث المحاصيل المجاورة والنباتات البرية عن طريق التلقيح المتبادل لتلك المحاصيل إلى خفض الغلة في السنوات التالية بسبب حدوث عقم البذور، وإلى ظهور سمات غير مرغوب فيها، وإلى تهديد الأنواع المحلية، والتسبب في فقدان المعارف ونظم المعارف التقليدية بالإضافة إلى عواقب أخرى. وسيؤدي كل ذلك كما يرى البعض إلى فقدان التنوع البيولوجي الأصلي وسيكون ضاراً على الأمن الغذائي العالمي للمزارعين والمجتمعات التي تزرع تلك البذور بدون معرفة ذلك.

9- وتعكس كثير من الشواغل التصورات الثقافية والاجتماعية والآراء والقيم لدى المجتمعات الأصلية والمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة الذين لديهم شكوك ويعترضون على تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) في الزراعة ويطلبون من مؤتمر الأطراف الاستمرار في تعليق هذا النشاط. ويدعون أن تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) تهدد بقاء ثقافتهم ورتقهم وممارساتهم التقليدية وأيضاً تراثهم الثقافي.

10- ويقال مثلاً إن النقاسم الحر للبذور يمثل رابطاً اجتماعياً وثقافياً قوياً بين المزارعين وبين المجتمعات ويمثل نظاماً للمساعدة الاقتصادية يسمح للمزارعين ومجتمعات المزارعين بالبقاء والتكيف عبر الأجيال. وهم يخشون في هذا الصدد فقدان الطقوس والمناسبات التي يحتفل فيها بخصوصية الأرض والبذور (والمرتبطة في كثير من الأحيان بخصوصية النساء اللاتي يعتبرن تقليدياً حاميّات البذور) - وأيضاً من السمات الثقافية الهامة لدى العديد من المجتمعات الأصلية والمحلية.

11- ويرى أيضاً أن المنظمات متعددة الجنسية العاملة في مجال البذور والزراعة الكيميائية هي وحدها التي تستفيد من استخدام تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS). فبالنسبة إلى شركة البذور، تساق حجة أن تكنولوجيا تقييد استخدام الجينات (GURTS) ستؤدي إلى زيادة الأرباح حيث أن المزارع سيحتاج لشراء بذور كل عام. وبالنسبة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين تعودوا على الاحتفاظ بالبذور من السنة السابقة لاستخدامها في الأعوام التالية، فإن تكنولوجيات تقييد استخدام البذور ستعني أنهم سيعتمدون كلياً على بذور لا يقدر على شرائها وبذور غير مهيأة للمحيط البيئي والاجتماعي لنظم الإنتاج المحلية.

12- وهناك تفهم عام في كل البيانات الواردة بأن إدخال تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) سيمثل تهديدا لنظم البذور المحلية لدى المجتمعات الأصلية والمحلية، وذلك بسبب منع المجتمعات من إدخال بذورهم وتلوينهم وتعقيم محاصيلهم المحلية، أو كما أشار البعض ستكون وسيلة للسيطرة على استخدام البذور وانتاجها لفرض إحتكار على حماية الملكية الفكرية.

13- ويعترض بشدة كثير من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة ومجموعات المستهلكين ومنظمات غير حكومية أخرى على تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) أو على الأقل فإنهم يتخوفون منها. فإنهم يخشون أن تؤدي تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS) في حالة تسويقها الى زيادة تركيز الشركات في قطاع البذور، وزيادة اعتماد المجتمعات الزراعية من الناحية الاقتصادية على عدد محدود من الشركات الخاصة، وتهديد السيادة الوطنية عن طريق الاحتكارات لتكنولوجيات غير خاضعة للتنظيم الحكومي. وفي هذا الصدد يدعي أن مؤتمر الأطراف يرغب في التوصية بأن يقوم الأطراف بتطوير آليات قانونية من أجل منع تجارب الحقول وتجارة تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS).

14- وأخيرا يسلم بالعمل التي تقوم به أمانة إتفاقية التنوع البيولوجي في تسهيل تحصيل المعلومات ومناقشة التأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS). ويسلط الضوء أيضا على أهمية المشاركة الفعالة لكل الأطراف المعنية وخاصة المزارعين من الأفراد الأصليين من أجل ضمان تفهما أفضل لهذه المسألة وتأثيراتها. ويشار أيضا الى الحاجة الى اجراء مزيد من الأبحاث عن استخدام تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات (GURTS).

الملحق<sup>1</sup>

## 11/10. المشورة المقدمة بشأن تقرير فريق الخبراء التقنيين المخصص المعنى بتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات

إن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية،

إذ تذكر بالفقرة 4 من المقرر 3/7 الصادر عن مؤتمر الأطراف،

1- تنقل التعليقات التالية ذات الطبيعة العلمية والتقنية والتكنولوجية الى فريق العمل المخصص المفتوح العضوية المنعقد بين دورات الاجتماع والمعنى بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام خاصة في اتفاقية التنوع البيولوجي والى الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف:

أ- عند النظر في تقرير فريق الخبراء التقنيين المخصص المعنى بالتأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمجتمعات الأصلية والمحلية وحقوق المزارعين، لم تستطع الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية الوصول الى توافق في الرأي بشأن تقرير فريق الخبراء التقنيين المخصص،

ب- قام مؤتمر الأطراف بالفعل بدعوة الأطراف والمجتمعات الأصلية والمحلية الى مراجعة التوصيات الواردة في تقرير الخبراء التقنيين المخصص (الفقرتين 3-4 من المقرر 3/7)، وسيقدم الأمين التنفيذي نتائج هذا الاستعراض الى فريق العمل المعنى بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام لأخذها في الاعتبار عند مواصلة النظر في التأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات، بما في ذلك التأثيرات الثقافية والاجتماعية - الاقتصادية على المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات لدى المجتمعات الأصلية والمحلية،

ج- يتضمن المقرر 5/5 نهجا شاملا نسبيا فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات بما في ذلك التنبيه الى النهج التحوطي،

2- وتطلب من الأمين التنفيذي ابلاغ الأطراف والحكومات الأخرى والمجتمعات الأصلية والمحلية ومنظمات المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمنظمات وأصحاب المصلحة المعنيين من أجل تقديم تعليقات جديدة عن التأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات على المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمجتمعات الأصلية والمحلية وحقوق المزارعين، وتقديمها مباشرة الى الاجتماع المناسب القادم لفريق العمل المعنى بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام من أجل ضمان أن يراعى في الاجتماع أكبر قدر من المعلومات الحديثة وللمساعدة في نظر المسائل التي تدرج في اطار مهام فريق العمل المعنى بالمادة 8 (ي) وما يتصل بها من أحكام،

3- وتوصي أن يقوم مؤتمر الأطراف بما يلي:

أ- يحدد نطاق التكاليف لهيئاته المتعلقة بتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات،

ب- ويؤكد من جديد على الجزء III من المقرر رقم 5/5 (تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات)،

ج- ويشجع الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية وأصحاب المصلحة المهتمين على:

احترام المعارف التقليدية وحقوق المزارعين في الحفاظ على البذور من خلال الحراثة التقليدية،

ومواصلة القيام بالأبحاث المتعلقة بتأثيرات تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات بما في ذلك التأثيرات الايكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخاصة على المجتمعات الأصلية والمحلية،

ومواصلة نشر نتائج الدراسات المتعلقة بالتأثيرات البيئية (مثل تقييم المخاطر) والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة

<sup>1</sup> من تقرير الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية الخاص بأعمالها

في الاجتماع العاشر (UNEP/CBD/COP/8/2).

وعلى المجتمعات الأصلية والمحلية، وتوفير هذه الدراسات بصورة شفافة من خلال جملة وسائل مثل آلية الغرفة،

د- ويدعو الهيئة الرئاسية للمعاهدة الدولية المتعلقة بالموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة الى أن تقوم في سياق أعمالها وأولوياتها والموارد المتاحة لها بدراسة التأثيرات المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الموارد (GURTS) مع إيلاء اعتبار خاص للتأثيرات على المجتمعات الأصلية والمحلية والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وحقوق المزارعين،

هـ- ويحيط علماً بأن هناك طلباً قوياً على بناء القدرات ونقل التكنولوجيا وخاصة لدى الدول النامية والدول ذات الاقتصاديات الانتقالية، بالحاجة الى توفير الموارد الكافية ولا سيما فيما يتعلق بعمليات تقييم تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات ووضع القرار بشأنها بما في ذلك ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية – الاقتصادية وفقاً للمواد 12 و16 و17 و18 و20 من الاتفاقية، ويؤيد مبادرات بناء القدرات التي تغطي الجوانب البيئية والثقافية والاجتماعية – الاقتصادية من أجل تمكين الأطراف من اتخاذ قرارات مدروسة واتخاذ التدابير الخاصة بتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات مع مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية وأصحاب المصلحة الآخرين،

و- ويحيط علماً بأنه ينبغي عرض المسائل المتعلقة بتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات بالصيغة المناسبة وبشكل مبسط، لا سيما من أجل تسهيل مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية في تطوير وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات المناسبة.